Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يتحدث المعداوى بعد ذلك عن الدليل الأول الذى يكشف هذه الشخصية ويؤكد أنها شخصية مزيفة فيقول :

« . . هذا البرهان الذى كان يمكن أن تضع عليه يدك فى رسالة هجران الأخيرة وهى تشكو وطأة القيد وظلمة السجن وقسوة السجان ! عد إلى رسائلها الأولى ثم قف طويلا عند هذه الرسالة الأخيرة ، وقارن بين بعض الظواهر هنا وبعض الظواهر هناك ، وأنا واثق من أنك ستجد المفتاح الضخم الذى يمكنك أن تضعه فى ثقب الباب لينفتح ، ويكشف لك عما وراءه من حجرات يسطع فيها الضياء . . بعد هذا دعنى أقدم عددا من المفاتيح بدلا من مفتاح واحد ، ولك أنت أن تضع النقط فوق الحروف كما يقول الصحفيون .

لقد قلت فى ردى على أول رسالة من « الآنسة » هجران إننى أعتقد أنها أديب سورى يخاطبنى من وراء قناع . . وحين تلقيت رسالتها الثانية التى ظهرت فيها بمظهر الغاضبة والعاتبة على هذا الاعتقاد الذى لا أساس له من الصحة كما تعبر البلاغات الرسمية رحت أعتذر لها عن هذا الاعتقاد « الخاطىء » الذى كان مصدره إننى لم أقرأ لها شيئا من قبل فى الصحف والمجلات . . قلت هذا وأنا باق على يقينى الأول ، لم يشغلنى عنه أنها عازمة على الحضور إلى مصر فى المؤتمر الثقافى لتثبت لى شخصيتها الأنثوية ، ولا أنها بعثت إلى بعنوانها فى دمشق كوسيلة من وسائل هذا الإثبات . . قلته وأنا واثق من أنها لن تحضر ، ولم أحاول أن أكتب إليها على ذلك العنوان لثقتى مرة أخرى من أنه عنوان لا وجود له ، وقد أثبتت الأيام فى الحالين صدق اليقين !